

المظلات

جاء في روايات بعض المؤرخين ان امرأة نجار صيني اخترعت المظلة (الشمسية) اتفاقاً . وقد وجد في خرائب نينوى صور مظلات كثيرة على حجارة القبور كالصور التي وجدت على قبور مدينتي تب ومنفيس القديمتين من قبل التاريخ المسيحي بآلف سنة مما جعل المؤرخين القدماء يقولون بوجود المظلات في ذلك العهد . وقد كان القدماء يفاخرون بالمظلات فلم يقتنوها إلا العظماء والوجهاء والاعنياء المرفوق

وفي أيامنا هذه يصنع الهنود المظلات بطبقات متعددة بعضها فوق بعض . وقد جاء في اقوال بعض مؤرخيهم ما معناه : كما ان سقوف المنازل مركبة من طبقات كذلك يجب ان يكون السقف السيار الذي هو المظلة مركباً من طبقات ايضاً . وطبقات المظلة عندهم سبع على الغالب

وادل من استعمال المظلات من اهم القرون الوسطى في اوربا البرتوغاليون ثم استعمالها الفرنسيون في اواخر القرن السادس عشر وقد قال بعض المؤرخين ان عادة استعمال المظلات دخلت فرنسا من الصين . وكيفها كان الحال فالفرنسيون لم يرتاحوا اولاً الى استعمال المظلات بل سخروا بمن استعمالها وذلك لعدم زخرفتها وجمال منظرها اذ لم تكن على ما هي عليه الآن من الزخرف بل كانت تصنع من الجلود وكانت قضايتها من الحديد الثقيل فضلاً عن ضخامتها ونقلها اذ كان يزيد ثمن الواحدة على اثنين وغلاء ثمنها فكانت تباع بنحو ٢٥ فرنكاً مما حصر استعمالها في الاعنياء دون غيرهم . وهؤلاء ايضاً قلما كانوا يستعملونها لانهم كانوا في الغالب يركبون المركبات في ذهابهم وايابهم فيستغنون عنها وتقل حاجتهم اليها الا في ما ندر . وقد كانت في اول امرها متينة جداً وكبيرة الحجم وثقيلة الوزن على ما سرك ولتلك دعاها الهنود بالسقف السيار

اما المالك الشمالية فهي آخر الممالك التي استعملت المظلات . فانكلمرا على كثرة انطارها لم تستعملها الا سنة ١٨٦٠ وذلك ان وجهياً من وجهائها اسمه جوناس هانواي قرر ان يحمل مظلة فكان كلما تصد منزه هايد بارك او مر على جسر لندن حنبا لتقيه امطار الشتاء الغزيرة وحرارة الصيف . الا ان اهل لندن

اخذوا ينظمون الاشعار الهزلية استهزاء بهذا الرجل وسخرية منه في ذهابه
وايابه وعوده ورواجه . وكانوا يشيرون اليه والى مظله باصانهم دلالة على
التهم والازدراء . ودام حالهم هذا نحو عشر سنوات ثبت في خلالها هذا الوجه
على طاقته ورسوخ في عزمه رسوخ الجبال ولم يمض زمن يسير بعد مماحه حتى
شرع اهالي لندن يستعملونها ثم عم استعمالها انكثرتا جميعها

ولما انتشر استعمال المظلات في اوربا على العموم اخذ ارباب الاختراع يفكرون
في تعميرها كل التعميم وقد ثبتوا في السعي الى هذه الغاية حتى نالوا منها اوطارهم
فتشكلت في باريس سنة ١٦٩٧ شركة كبيرة لهذه الغاية وضعت لها مخفرين

على طرفي جسر « بون ترف » فكان المارون على احد المخفرين يتأجرون منه
المظلات فيجتازون ذلك الجسر العظيم ويسلمونها الى وكيل المخفر الثاني عند
بلوغهم اليه دافعين اجورها المتفق عليها . وفي اميركا اليوم شركات متعددة تهجري
على هذا النحو لانها تقيم في كل محلة من المدينة مركزاً لها وخصوصاً في الولايات
المتحدة التي تتغير سماؤها مراراً في اليوم فجأة ولذلك يضطر الرجل الى استعمال
المظلة فيبادر للحال الى اقرب مركز للشركة ويدفع اجرة المظلة نهائياً كاملاً لكي
يستعملها طول ذلك النهار ثم يرجعها الى اقرب مركز للشركة من منزله

واخذ الصناع من ارباب الذوق يحسون منظر المظلات حتى ان من المعامل
ما يصنع مظلات فيها مراوح وادوات للكتابة وعصي لطيفة ومسدسات تطاق
الرصاص . وبعض المعامل اليوم في فرنسا تصنع مظلات تنقي من الصواعق ذات
الموسيقا باريه ديور طبق اختراع فرانكلين الوافي من الصواعق على المظلات
فنجح في سماءه . وهكذا ترى في ايامنا هذه مظلات كثيرة في اوربا وعلى رأسها
قضيبة الصاعقة

وعلى هذا المنوال تحسنت المظلات وتحسن منظرها وتفنن بها الفرييون في
يومنا هذا تنسجاً مدهشاً وخصوصاً مظلات السيدات فبرزت بأشكال لطيفة
وهيئات مختلفة ظريفة مصنوعة من الحرير والاطلس والدمقس وقضبان الخشب
والمعدن الدقيقة . وتقدمت اليابان في صنع المظلات تقدماً عجيباً حتى ان معاملها
سبقت اليوم اعظم معامل اوربا وابلدها شهرة

وتقدمت معامل المظلات في هذه الايام الاخيرة حتى انها تخرج في السنة ما

ينيف عن الخسة ملايين ولذلك هبطت اسعارها ورخصت كثيراً لكثرتها فانتشرت بين جميع الطبقات فلا تكاد ترى رجلاً أو امرأة إلا وفي ايديهم مظلة تناسب مقامها من النسي أو النقر لان منها ما لا يستطيع اقتناؤه إلا الاغنياء لثقله ومنها ما يقدر على اقتناؤه معظم الناس لرخسه
الاسكندرية
شولا شكري

طبيعة القمر

وهل فيه ماء واحياء

يرى بعض علماء الفلك ان نتيجة ارساد الاستاذ بكرنج الاميركي الحديثة لوجه القمر قد تضررتنا الى تنقيح المذاهب الحاضرة فيه ومدارها كلها على انه ميت لا حياة فيه ولا روح ولا جسم حي لا يدب على سطحه والى القول بان فيه نوعاً من الاحياء مهما يكن شكلها. فقد شاع منذ اضع سنوات ان بعض الفلكيين اهتدى الى ادلة تدل على ان في القمر هواء لطيفاً وثلجاً وخضرة وترعاً ثم جاءت ارساد الاستاذ بكرنج مرجحة لهذا الرأي وهي ارساد بنيت على سهر دام ودرس طويل من اخص مظاهر سطح القمر وجود عدد عديد من فوهات البراكين فيه من كبيرة وصغيرة . وتمتاز القوهة في القمر عادة عن فوهة البراكين في الارض بان في وسطها قمة ترتفع بضعة اوف من الاقدام عن ارض القوهة وعلى جوانب هذه القمة فوهات كثيرة منتشرة هنا وهناك بلا نظام معين . على ان هناك فوهات قليلة ليس في وسطها قمة مثل هذه بل ان ارضها مسطحة مستوية ويدل منظر هذه الفوهات على ان البراكين كانت ثائرة في دور ماض من تاريخ القمر ولكن العلماء يختلفون في هل القمر هامد تمام الهمود الآن ام لا تزال فيه بقية من تورايقه القديم . ومتفقون على ان سطحه يتغير من آن الى آن . ففي سنة ١٨٤٣ وصف الفلكي شميد القوهة المسماة « لينه » فقال ان قطرها ٧ اميال وعمقها الف قدم . ثم قيل سنة ١٨٦٦ انها زالت من مكانها حتى لم يكذب بقى لها اثر . والآن تلمص قطرها فلا يزيد طولها على ثلاثة ارباع الميل ومن الشواهد المشهورة على تغير منظر القمر القوهة الكبيرة المعروفة باسم